نواب انتقدوا التحريض الطائفي من بعض رجال الدين والمسؤولين والفضائيات

الحكومة والبرلمان العراقيان يعترفان بفشل الخطة الأمنية واتهام لمتطرفين من جماعات السنة والشيعة باشعال فتنة

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعترف الطرفان الحكومة العراقية ومجلس النواب العراقي باخفاق خطة أمن بغداد التي بدأت قبل اكثر من شهر ووصفوها بأنها ضاعفت من القتل والعنف الطائفي، فيما برأ وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي الميليشيات من المسؤولية عن القتل، قائلا ان تحميل الميليشيات المسؤولية عن تدهور الأمن هو اتهام خاطئ، وان هناك جهات متطرفة من الجانبين في اشارة الى الشيعة والسنة بتأجيج العنف الطائفي في العراق، وقال في دفاعه امام مجلس النواب بعد استدعائه من قبل اعضاء المجلس لبحث التدهور الامني «بأن متطرفين من جميع الجهات مسؤولون عن اسباب التدهور الأمني الذي شهدته البلاد مؤخرا وان الموقف الأمني في البلاد هو سياسي اكثر من كونه عسكريا»، مشيرا الى «ان الذي يقوم بعمليات العنف في البلاد هم جهات متطرفة من جميع الجهات في البلاد»، في اشارة الى ان تحركات الميليشيات وعملياتها تخضع لقرار سياسي تتخذه قياداتها في الاساس.

واشار العبيدي الى ان «المتطرفين من الجهتين يقومون بقتل سنة وشيعة، وبتوقيتات سريعة.. مما يفقد الجهات الامنية السيطرة على الموقف».

وشكا الوزير من ان الاجهزة تعاني من «ضعف في المجال الاستخباراتي». وعقد مجلس النواب جلسته الخميس بحضور وزيري الدفاع عبد القادر العبيدي والداخلية جواد البولاني، كما شهدت الجلسة حضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والأمن سلام الزوبعي.. وغياب وزير الأمن الوطني شيروان الوائلي دون سبب معلن، مما دعا رئيس البرلمان الدكتور محمود المشهداني للقول بأن المجلس سيدعوه الى جلسته المقبلة.

وفي الجلسة الخاصة لمجلس النواب وجه رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب هادي العامري تساؤلات الى وزيري الدفاع والداخلية عن اسباب تردي الوضع الأمني في البلاد.

وقال العامري خلال جلسة البرلمان الخميس «ان خطة (امن بغداد) التي وضعتموها هي خطة دفاعية.. وليست هجومية، مما يترك اثرا نفسيا (سلبيا) على القوات المدافعة».

واضاف موجها تساؤلاته الى الوزيرين «ما هي نتائج (خطة أمن بغداد).. وهل تمكنتم من الحد من القتل والخطف؟».

واضاف موجها حديثه الى وزيري الدفاع عبد القادر العبيدي والداخلية جواد البولاني «ما هي العلاقة بينكم وبين المتعددة الجنسيات، وهل القوات العراقية تملك الحرية في القيام بعمليات عسكرية بدون الرجوع الى القوات المتعددة.. ام انها مقيدة؟»

كما تساءل العامري (عضو مجلس النواب عن الائتلاف الموحد) عن «مدى فاعلية (غرفة العمليات المشتركة) بين الدفاع والداخلية؟».

وفتح رئيس لجنة الأمن والدفاع ملف بناء القوات العراقية، متسائلا «ما هي الاجراءات المتبعة لبناء القوات المسلحة العراقية من حيث التدريب والتسليح.. وهل يوجد سقف زمني لذلك...؟».

واستطرد قائلا «.. لأننا نعرف ان شرط انسحاب القوات المتعددة الجنسيات هو اكتمال بناء القوات المسلحة، لذا نحن نرغب في تحقيق جدولة لبناء القوات المسلحة العراقية.. من اجل انسحاب القوات المتعددة».

وتساءل هادي العامري ايضا عن الاعداد الوهمية في اجهزة الأمن، قائلا «ما هي الاجراءات المتخذة لمعالجة (الاعداد الوهمية) التي نسمع بها في قوى الامن...؟».

وختم حديثه بتساؤل عن تاسيس جهاز لمكافحة الارهاب، قائلا «هل استطعتم تشكيل جهاز لمكافحة الارهاب...»؟

ولم تتسن معرفة اجوبة وزير الدفاع عن اسئلة رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب، لان الجلسة تحولت الى (جلسة مغلقة) بتصويت الاغلبية.. لعدم كشف الخطط الامنية.

وكان هادي العامري قد دعا المسؤولين والسياسيين ورجال الدين ووسائل الاعلام الى العمل على التهدئة، معربا عن اعتقاده بأن «التهدئة السياسية يجب ان تسبق التهدئة الامنية».

وقال العامري في تصريحات صحافية له قبل انعقاد جلسة مجلس النواب «مع الأسف بعض البرلمانيين والحكومين والمسؤولين يزيدون الطين بلة بتصريحاتهم التي تزيد التشنج في الشارع، مما يؤدي الى الاقتتال».

واضاف «ايضا رجال الدين.. والذين مهمتهم المصالحة وحفظ الدماء، لكن بعض التصريحات غير المسؤولة تؤدي الى مزيد من الاحتقان الطائفي واراقة الدماء».

كما انتقد بعض وسائل الاعلام وقال انها «تقوم بدور في الاثارة والتحريض على العنف»، وقال «هناك (دور خبيث) لبعض وسائل الاعلام.. حيث يعمد المحاور الى اثارة المتحدث حتى يتحدث بكلام يجر الشارع للتشنج».

واضاف «اقول للفضائيات الله، الله (أي رفقا) بدماء العراقيين، لان مهمة الاعلام هي التهدئة والمحافظة على دماء الشعب العراقي».

وعن تدهور الاوضاع الامنية في العراق، قال رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان «نحن كلجنة امنية مهمتنا متابعة معالجة الوزارات الامنية للوضع المتردي، والاطلاع على حسن أدائها.. اضافة الى مساعدتها في التشريعات التي تحتاجها».

واشار العامري الى اربعة اسباب قال انها زادت من تدهور الوضع الامني، هي «اعلان رئيس الوزراء نوري المالكي لمبادرة (المصالحة الوطنية) التي فسرت من قبل البعض ـ للأسف ـ على انها (نقطة ضعف) في الحكومة.. فقاموا بتوجيه ضربات ما دامت الحكومة ضعيفة» في اعتقادهم.

وتابع «.. اما السبب الثاني، فهو الشروع بالاعلان عن (الخطة الامنية) قبيل تنفيذ القوات لها، ومحاولة تلك المجاميع (اي المسلحة) باجهاض تلك الخطة قبل البدء بها».

واضاف العامري «ولا ننسى اننا في شهر تموز (يوليو).. وهذا الشهر هو محور العمليات (الارهابية).. ومحاولة اجهاض عمل الحكومة، اضافة الى استهداف (الارهابيين) للمدنيين من اجل اثارة ردود فعل المدنيين تجاه مدنيين آخرين.. وهم يحلمون من وراء ذلك باثارة الحرب الاهلية».

وشدد العضو البارز في (الائتلاف الموحد) على «اهمية تنوع تشكيلة لجنة الامن والدفاع (التي يرأسها في البرلمان) وضمها ممثلين عن مختلف الطوائف والقوميات، لكون عملها الاشراف على أداء الوزارات الامنية».

عراقيون يحملون جريحا في كركوك امس (ا ف ب)

المثنى أول محافظة يتولى العراقيون مسؤولية الأمن فيها

السماوة ـ من جاي ديشموك:

نقلت الى القوات العراقية امس المسؤولية الامنية الكاملة عن محافظة المثنى الجنوبية لتصبح الاولى من بين محافظات العراق الـ18 التي يتولى العراقيون الاشراف على الامن فيها.

وترأس رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي احتفالا اقيم في السماوة عاصمة المحافظة بمناسبة توقيع اتفاقية تسليم المسؤوليات الامنية من قبل المحافظ محمد الحسني وقائد القوات المتعددة الجنسيات في الجنوب العراقي الجنرال جون كوبر. وتخلل الاحتفال رقصات فولكلورية واستعراض لقوات الامن العراقية. وقال المالكي موجها حديثه الى اهالي المثنى «هذا يوم تاريخي.. هذا يوم فخر لدينتكم وهي المدينة الاولى التي استطاعت ان تحقق الامن وتتسلم الملف الامني في العراق».

لكنه حذر من ان «الارهابيين سوف لا يدخرون جهدا لافشال هذه التجربة»، مضيفا «نعاهدكم ان نقف الى جواركم بكل ما يمكن من دعم واسناد».

وقال «احذركم من ان الارهابيين يخططون لافساد هذه الفرحة بالعمليات الارهابية واقول ان على اجهزتنا الامنية ان تعطي للحالة الامنية اهتماما كبيرا».

وتابع «الشعب العراقي امانة في اعناقكم واذا وفقتم في حمايته ستكون الخطوة لتحقيق كامل السيادة واذا حصل تفريط بهذه التجربة فسوف يؤدي ذلك الى خيبة أمل تؤثر على كل المسيرة التي نعمل من اجلها».

وقال محافظ المثنى ان «الشعب العراقي سيشعر بعد انتقال المسؤوليات الامنية ان الاحتلال سينتهي».

وتعني هذه الخطوة ان تكون المسؤولية الامنية في يد المحافظ بالتعاون مع الشرطة المحلية التي يمكن ان تستعين بالحكومة المركزية التي تظل مسؤولة عن قوات الجيش والامن في المحافظة.

وستظل بعض قوات التحالف في المحافظة لكنها ستنسحب من المناطق الحضرية وسيقتصر دورها على المساندة وتقديم الاستشارات.

وقال الجنرال جون كوبر «لقد وجدنا ان كل الشروط متوافرة في المثنى لنقل المسؤوليات فقمنا بهذه الخطوة بالفعل»، مضيفا ان «محافظات اخرى في الجنوب تحرز تقدما ولكننا ما زلنا بحاجة الى مزيد من العمل بالطبع في البصرة وخاصة مع قوات الشرطة».

وباستثناء البصرة، فان العديد من المحافظات الجنوبية تعتبر هادئة وينتظر ان يتم نقل المسؤوليات الامنية فيها خلال الشهور المقبلة.

ولكن مسؤولي قوات التحالف يقولون ان التسرع في نقل المسؤوليات الامنية فورا في محافظات اخرى قد يؤدي الى تدهور الأمن لان المتمردين سيعمدون الى اختبار الوضع الجديد.

وقال السفير البريطاني في العراق وليام بيتي في بيان ان «تسليم المسؤولية الامنية للعراقيين في محافظة المثنى هو بداية عملية ستنتهي بسيطرة العراقيين على كل انحاء بلادهم».

وأكد السفير الامريكي زلماي خليل زاد وقائد قوات التحالف في العراق الجنرال جورج كيسي في بيان مشترك ان عدة محافظات اخرى اقتربت من الاستجابة «للمعايير اللازمة لكي تستقل أمنيا».

ويتناقض الوضع في الجنوب مع ما يجري في بغداد والمناطق المحيطة بها التي شهدت خلال الايام الاخيرة موجة عنف طائفي غير مسبوقة أدت الى مقتل اكثر من 120 شخصا.

وفشلت خطة امنية للعاصمة العراقية اطلق عليها «معا الى الامام» في تحسين الوضع الامني في بغداد رغم مشاركة اكثر من 50 الفا من القوات العراقية والامريكية في تطبيقها منذ شهر. واعترف قائد القوات الامريكية في العراق بمناسبة زيارة قام بها وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد لبغداد امس بان كلا من تنظيم «القاعدة» و«فرق الموت» الشيعية تتحمل مسؤولية العنف الطائفي.

وقال الجنرال كيسي «اننا نقوم كما قمنا دائما بتعديل الخطط لاستهداف فرق الموت وسنستمر في هذا العمل».

وتتهم ميليشيا «جيش المهدي» التابعة لحركة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بصفة خاصة بأنها تشارك في عمليات انتقام طائفية. (رويترز)

صدام مضرب عن الطعام منذ ستة ايام

■ بغداد ـ ا ف ب: قال ضابط في الجيش الامريكي امس ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين وثلاثة من المتهمين السبعة الآخرين في قضية مذبحة قرية الدجيل الشيعية عام 1982 مضربون عن الطعام منذ ستة ايام.

وقال اللفتنانت كولونيل كير كيفن كاري «رفض صدام حسين وثلاثة من المتهمين معه ان يتناولوا الطعام منذ مساء السابع من حزيران/يونيو» من دون ان يحدد اسماء المضربين الآخرين.

واضاف «انهم يحتجون على ما يبدو على الطريقة التي تدار بها جلسات المحكمة الجنائية العراقية العليا وعلى (اجراءات) الأمن الخاصة بالمحامين».

وتابع ان صدام حسين «يشرب قهوة بها سكر وماء به مواد مغذية».

واكد «رغم رفض المحتجزين تناول الطعام الا انهم بصحة جيدة ويحصلون على رعاية طبية ملائمة».

وقال الضابط الامريكي ان «طبيبا يتابع بشكل دائم كل المتهمين وسوف تمنح عناية خاصة للذين سيستمرون في رفض تناول الطعام»، مشيرا الى ان المحتجزين جميعا يعاملون طبقا للتدابير المنصوص عليها في اتفاقيات «جنيف».

يذكر ان صدام حسين والمتهمين السبعة الآخرين محتجزون في حراسة القوات الامريكية.

وفي عمان قال عصام الغزاوي احد اعضاء هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق لوكالة «فرانس برس» ان صدام حسين ومعاونيه «سيستمرون في اضرابهم عن الطعام الى ان تلبى مطالب هيئة الدفاع وهي حماية المحامين وضمان محاكمة عادلة».

وكان صدام حسين والمتهمون الرئيسيون في قضية الدجيل ومحاموهم قاطعوا جلستي المحكمة الجنائية العراقية العليا الاثنين والثلاثاء.

واعلن المحامون انهم يقاطعون المحاكمة احتجاجا على عدم الاستجابة لطلباتهم وخصوصا توفير الحماية لاعضاء هيئة الدفاع بعد اغتيال احد اعضائها وهو المحامي خميس العبيدي في 21 حزيران/يونيو الماضي في بغداد.

وكان صدام حسين وبعض المتهمين معه اضربوا عن الطعام احتجاجا على اغتيال العبيدي.

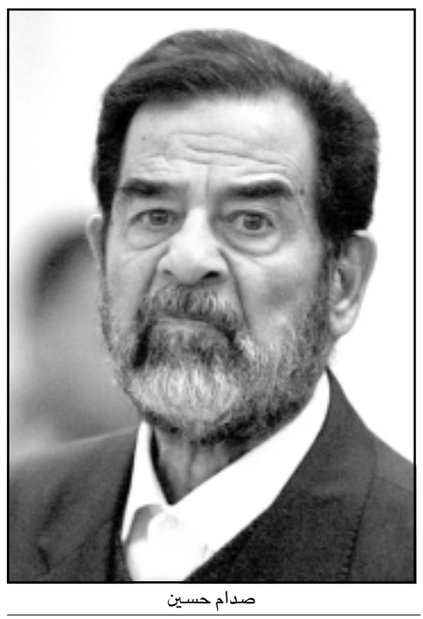

صدام حسين

خلاف بين واشنطن وحكومة المالكي حول دور الميليشيات الحزبية في العنف الطائفي

بغداد ـ من منى سالم:

نفى وزير الدفاع العراقي عبد القادر محمد جاسم تورط الميليشيات الحزبية في موجة العنف الطائفي كاشفا بذلك عن خلاف جوهري بين حكومة نوري المالكي والولايات المتحدة التي حمل قائد قواتها في العراق «فرق الموت» الشيعية مسؤولية العنف الطائفي الى جانب تنظيم القاعدة.

وقال جاسم امام جلسة علنية للبرلمان العراقي امس ان «الاتهام الموجه للميليشيات اتهام خاطىء جدا».

وتابع ان الميليشيات اعدادها كبيرة ولو كانت متورطة في مثل هذه الاعمال «لما بقي احد على قيد الحياة».

واعترف وزير الدفاع الذي طلب عقد جلسة مغلقة بعد ذلك ليستطيع ابلاغ النواب بقضايا حساسة تتعلق بالامن بان «الوضع فعلا تفاقم في بغداد» معتبرا ان «السبب الرئيسي هو المتطرفون من الطرفين».

وقال «هناك متطرفون يقومون بقتل شيعة ومتطرفون يقومون بقتل سنة وعلى فترات زمنية متقاربة» مما يجعل مهمة وقف هذه الاعمال صعبة.

وقتل اكثر من 120 شخصا في اعمال عنف طائفي في العراق منذ الاحد الماضي.

وصرح النائب الكردي محمود عثمان لوكالة «فرانس برس» بان جاسم شدد مجددا خلال الجلسة المغلقة على ان «التحدي الرئيسي هو الارهابيون وليس الميليشيات التي يقوم البعض بعمليات ثم ينسبها اليها على غير الحقيقة».

وتعكس تصريحات وزير الدفاع العراقي خلافا جوهريا مع المسؤولين الامريكيين في تشخيص اسباب تصاعد العنف الطائفي.

وكان قائد القوات الامريكية في العراق جورج كايسي صرح الاربعاء للصحافيين الذين رافقوا وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد في زيارته للعراق بان «الوضع الامني في بغداد صعب ونحن نقوم باكبر جهد ممكن مع الحكومة للتعامل مع الارهابيين و(اعضاء) فرق الموت الذين يضرون بالوضع الامني هنا في بغداد».

واضاف ان تنظيم القاعدة سعى دائما لاثارة العنف الطائفي في العراق لكن «فرق الموت» انضمت اليه الان في تعريض امن العاصمة العراقية للخطر.

وقال «ان ما نراه الان كرد فعل لذلك (عمليات القاعدة) هو فرق الموت التي شكلتها مجموعات شيعية متطرفة والتي تقوم باعمال انتقامية ضد المدنيين. وبالتالي فالجانبان الان يهاجمان المدنيين».

من جانبه اشار رامسفيلد الى مشكلة الميليشيات مؤكدا انه سيكون على الحكومة العراقية «الانخراط في عملية مصالحة مع السنة وسيتعين عليهم التعامل مع المجموعات الشيعية المسلحة سياسيا».

ولكنه اضاف «بعد ذلك سيكون عليهم ان يلجأوا الى القوات العراقية وقوات التحالف للتعامل مع من بقي منهم» على موقفه.

وكان السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد حذر في محاضرة القاها امام معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن الحكومة العراقية من ان مشكلة العنف الطائفي باتت «التحدي الرئيسي» امامها وامهلها سته اشهر لمعالجتها.

وقال «ان العنف الطائفي بات التحدي الرئيسي الذي يتعين على الحكومة العراقية ان تحرز تقدما كبيرا في التعامل معه خلال الاشهر الستة المقبلة».

وتابع ان «رئيس الوزراء (العراقي) يفهم هذا الامر».

واكد السفير الامريكي انه «للاسف في بعض الاحيان سمحت قوات الامن وحتى تعاونت مع ميليشيات طائفية» مضيفا ان الجنرال كايسي «يقود جهود التحالف لتعديل الاستراتيجية العسكرية بحيث تركز على احتواء العنف الطائفي».

وتتهم ميليشيا جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر بصفة خاصة بالتورط في اعمال العنف الطائفي.

وقال المحلل بيتر هالينغ من مجموعة الازمات الدولية (مؤسسة بحثية مستقلة) في تقرير اصدره هذا الاسبوع انه «على الرغم من تورط حركة الصدر في هجمات دامية» الا انها «لاعب رئيسي في استقرار العراق ويجب التعامل معها على هذا الاساس، انها ظاهرة ذات جذور عميقة في تاريخ العراق المعاصر ولها مأخذ وشكاوى مبررة».

ووضع رئيس الوزراء العراقي الامن في بغداد على رأس اولويات حكومته. وبدأ تنفيذ خطة امنية في العاصمة العراقية في منتصف حزيران/يونيو الماضي بمشاركة اكثر من 50 الفا من القوات الامريكية والعراقية. غير ان هذه الخطة لم تنجح في احتواء العنف الطائفي.

واكد المالكي الثلاثاء رفضه لتواجد ميليشيات في العراق ولكنه اعرب عن رغبته في التعامل مع هذه المشكلة سياسيا.

وقال «نحن نرفض ان يكون السلاح بيد احد غير الحكومة واجهزتها العسكرية والامنية»، مضيفا «ليس من مصلحة العراق وشعبه ان تكون فيه ميليشيا احزاب او عصابات ولدينا مشكلة في هذا الجانب».

واوضح ان لدى حكومته «مخططا للتعامل على مختلف المستويات» مع هذه المشكلة من خلال «المصالحة الوطنية وعملية الاعمار كي تتمكن هذه الميليشيات التي تنتمي الى الاحزاب من ممارسة دورها» في اعادة بناء العراق. (ا ف ب)

مقتل 16 عراقيا بينهم خمسة من عمال التنظيفات في بغداد

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية ان 16 عراقيا قتلوا امس، بينهم خمسة من عمال التنظيفات، في انفجار عبوة يدوية الصنع في أحد احياء بغداد.

وقال مصدر في وزارة الدفاع ان «خمسة من عمال تنظيف الطرقات قتلوا واصيب اثنان في انفجار عبوة ناسفة في حي الغدير (جنوب شرق بغداد)».

وأوضح ان «الانفجار وقع في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس عندما كان العمال يمارسون عملهم المعتاد في احدى طرقات الحي».

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق)، اعلن مصدر أمني مقتل ثلاثة عراقيين واصابة ثلاثة آخرين في انفجار استهدف رئيس المجلس البلدي لبلدة ابو صيدا (شمال شرق بعقوبة).

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «دراجة هوائية مفخخة كانت متوقفة داخل مقر المجلس البلدي في ابو صيدا انفجرت صباح امس لدى دخول رئيس المجلس البلدي رعد صريوي مع اثنين من ابنائه مما اسفر عن مقتل احد ابنائه واثنين من المدنيين واصابته مع ابنه الثاني ومدني آخر».

وأكد المصدر ان «الحادث وقع قرابة الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (الساعة السادسة ت. غ)».

وبعد الظهر، قتل مدني واصيب اربعة آخرون في هجمات متفرقة في بعقوبة، وفق مصدر أمني عراقي.

وفي كركوك (250 كلم شمال بغداد)، قتل ثلاثة من رجال الشرطة وثلاثة جنود من الجيش العراقي في حادثين منفصلين.

وقال مصدر في الشرطة ان «سيارة مفخخة انفجرت صباح امس عند مدخل شركة نفط الشمال فقتل ثلاثة من عناصر الشرطة واصيب ستة مدنيين».

وبعد الظهر، اعلن مصدر في الجيش ان «ثلاثة جنود عراقيين قتلوا واصيب ثلاثة آخرون عندما هاجمهم مسلحون عند أحد حواجز التفتيش في منطقة العباسي (90 كلم غربي كركوك)».

وقال المصدر ان «الهجوم جاء بعد ان نفذت القوات العراقية عمليات دهم وتفتيش في بلدة الحويجة بحثا عن عناصر من تنظيمي «القاعدة» و«انصار السنة» اسفرت عن اعتقال سبعة من المطلوبين والاستيلاء على كميات من الاسلحة».

وفي الموصل (375 كلم شمال بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل شرطي بنيران مسلحين مجهولين امام منزله في حي الزهور وسط المدينة ظهر امس.

وفي حادث منفصل آخر، اصيب خمسة من الجنود العراقيين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة الحي الزراعي شمال الموصل.

وفي كربلاء (110 كلم جنوب بغداد)، أعلن المتحدث باسم الشرطة انه «تم العثور الاربعاء على خمس جثث لعناصر من شرطة المدينة من بينهم ضابط برتبة نقيب».

وقال رحمن مشاوي «تم العثور على الجثث في مستشفى الطب العدلي في بغداد من قبل ذويهم بعدما فقدوا اثرهم لمدة يومين».

واوضح المصدر انه تبين ان رجال الشرطة قتلوا قبل ثلاثة ايام بالقرب من حي الدورة (جنوب بغداد) اثناء عودتهم من دورة تأهيلية في العاصمة العراقية. واضاف «ان رجال الشرطة تعرضوا لكمين من قبل مسلحين بالقرب من الدورة وحصل تبادل اطلاق نار الا ان عدد المسلحين كان اكبر ما أدى الى مقتلهم».

القوات الامريكية تطلق احد اقرب معاوني مقتدى الصدر و28 من انصاره

■ النجف ـ ا ف ب: اعلن صاحب العامري الامين العام لمؤسسة «الشهيد» التابعة لحركة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر امس الخميس ان القوات الامريكية اطلقت سراح أحد أقرب معاوني الصدر و28 من انصاره.

وقال العامري في تصريح للصحافيين ان «القوات الامريكية اطلقت بعد ظهر امس سراح الشيخ احمد الشيباني (من أقرب معاوني مقتدى الصدر) و28 من اعضاء التيار الصدري من سجن بوكا في البصرة (جنوب)».

وكانت القوات الامريكية ألقت القبض على الشيخ الشيباني بعد المواجهات التي وقعت بين القوات الامريكية و«جيش المهدي» التابع لحركة الصدر في صيف 2004 في النجف على بعد 160 كلم جنوب بغداد.

وربما يؤدي الافراج عن الشيخ الشيباني وانصار الصدر الـ28 الى انفراج أزمة النائبة السنية تيسير المشهداني التي اختطفت في الثاني من تموز/يوليو الجاري مع سبعة من حراسها.

ولح مسؤولو الحزب الاسلامي (اكبر الاحزاب السنية في العراق) الى انها مختطفة من قبل «جيش المهدي».

وكان النائب عن الحزب الاسلامي اياد السامرائي اعلن الاحد الماضي ان خاطفي النائبة السنية تيسير المشهداني يطالبون بالافراج عن 25 معتقلا شيعيا لدى القوات الامريكية مقابل اطلاق سراحها.

وقال السامرائي لوكالة «فرانس برس» ان الخاطفين «اطلقوا اثنين من الحراس الذين اختطفوا مع النائبة ولكنهم يطلبون منا التوسط مع الامريكيين لاطلاق سراح 25 معتقلا» من مجموعة شيعية مسلحة.

واضاف «طلبنا منهم ان يعطونا اسماء المطلوب الافراج عنهم لانه بدون تحديد اسماء فان الامر يصبح صعبا».

اعتقال تسعة مسلحين ومقتل اربعة جنود في بغداد

■ بغداد ـ قنا: قامت قوات عراقية ـ امريكية مشتركة باعتقال تسعة مسلحين يعتقد انهم كانوا يستعدون لشن هجوم في منطقة العامرية غربي العاصمة بغداد.

وقال بيان صحافي ان عملية الاعتقال جاءت بعد ان شوهد هؤلاء الاشخاص وبحوزتهم مدافع هاون مشيرا الى انه تم اطلاق نار خلال العملية من قبل المسلحين مما ادى الى مقتل اربعة جنود عراقيين وجرح ثمانية اخرين وحرق مركبتين عسكريتين ومركبة مدنية.

وذكر البيان ان احد المسلحين قتل في الاشتباك .

ومن ناحية ثانية تمكنت القوات الامنية في محافظة ذي قار من مصادرة صهريج محمل بمادة النفط في ناحية أور ترافقه سيارة محملة بـ30 برميلا وعدد من السيارات يستقلها أشخاص من محافظة البصرة وقد تم اعتقال جميع أفراد العصابة واعترفوا بقيامهم بتهريب النفط.

كما عثرت قوات ازالة المتفجرات في محافظة النجف الاشرف على أربعة صواريخ مضادة للدروع واثنين وستين طلقة مقاومة للطائرات وستين قنبلة هاون عيار 60 ملم قرب مركز شرطة المشخاب.

وعثرت الشرطة في مدينة الناصرية جنوب العراق امس في منطقة السايح قرب محطة الناصرية الحرارية على صاروخين معدين للاطلاق بالاضافة الى ثلاث قواعد لاطلاق الصواريخ موجهه باتجاه القاعدة التي تتواجد فيها القوات الايطالية. وقالت الشرطة انه تم ابطال مفعول هذين الصاروخين في مكانهما دون حصول اي اضرار.

متظاهرون المان يحملون ملصقا يظهر الرئيس الامريكي على شكل النازي امام السفارة الامريكية في برلين ويقول «السيد الرئيس نفط العراق يضر بسمعتك في العالم» (رويترز)